

خزانة الأدب وغاية الأرب

فيها عبارات البديعيين ولكن تأتي بحد كل واحد من الأنواع في موضعه ونذكر ما وقع الاتفاق عليه .

وقد صدرت بديعيتي هذه بالجناس المركب والمطلق حسب ما رتبته الشيخ صفى الدين الحلبي في بديعته ولكن فاته شنب التسمية وإبرازها في شعار التورية من جنس التغزل فحد المركب أن يكون أحد الركنين كلمة مفردة والأخرى مركبة من كلمتين وهو على ضربين فالأول ما تشابه لفظا وخطا كقول الشاعر .

(عضنا الدهر بنا به ... ليت ما حل بنا به) .

ومثله قول القائل .

(ناظره فيما جنى ناظره ... أو دعاني أمت بما أودعاني) .

وحفظت من شيعي العلامة الشيخ شمس الدين الهيتي الحسني النجوي وأنا في مبادي العمر والاشتغال من الجناس المركب المتشابه قول القائل من دوبيت .

(في مصر من القضاة قاض وله ... في أكل مواريث اليتامى وله) .

(إن رمت عدالة فقل مجتهدا ... من عد له دراهما عدله) .

وكان يقول لا أعرف لهما ناظما .

وما أطف قول القائل .

(يا سيداً حاز رقي ... بما حباني وأولى) .

(أحسنت برا فقل لي ... أحسنت في الشكر أولا) .

وقال العلامة شهاب الدين محمود أنشدني الشيخ شمس الدين محمد بن عبد الوهاب لنفسه من المتشابه لفظا وخطا .

(حار في سقمي من بعدهم ... كل من في الحي داوى أورقا) .

(بعدهم لا ظل وادي المنحنى ... وكذا بان الحمى لا أورقا)